



## اثر استراتيجية جدار الكلمات في التحصيل والتذوق الادبي

### لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة

م.م صقر محمد شياع

المديرة العامة لتربية ديالى

#### Abstract

*The research aims to identify (The Impact of the Wall of Words Strategy on the Attainment and Taste of Literature among Fifth Literary Stage Students in the Rhetoric Lesson). To achieve the aims, the researcher has relied on an experimental design that lies in the field of experimental designs field with partial control and on a final test for the two groups of the research Abstract According to the results, the researcher concluded the following:*

- 1. The need for students to be aware of the wall of words strategy in terms of its importance, application, and teachers of other subjects.*
- 2. The need to the diversify of teaching methods, and choose wall of word strategy according to students' tendencies, abilities, and according to the nature of the subjects.*
- 3. The need for students to know modern strategies, including the strategy of the wall of words to deal with the largest amount of knowledge, which is reflected in their achievement.*

Email:

[hshsusjjajsjwj@gmail.com](mailto:hshsusjjajsjwj@gmail.com)

Published: ١-١٢-٢٠٢٣

Keywords جدار الكلمات. التذوق  
الادبي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## الملخص

يرمى هذا البحث إلى معرفة " اثر استراتيجيات جدار الكلمات في التحصيل والتذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة " ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً يقع في مجال التصاميم التجريبية ذات ضبط جزئي ، و اختباراً نهائياً. لمجموعتي البحث ( التجريبية و الضابطة ) . وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بـ :

- ١- ضرورة وعي الطلاب باستراتيجية جدار الكلمات من حيث أهميتها، وتطبيقها، ولمدرسين المواد الدراسية الاخر.
- ٢- ضرورة تنوع طرائق التدريس، واختيار استراتيجيات جدار الكلمات تبعاً لميول الطلبة، وقدراتهم، وتبعاً لطبيعة المواد الدراسية.
- ٣- ضرورة تعرف الطلاب على استراتيجيات حديثة ومن ضمنها استراتيجية جدار الكلمات للتعامل مع اكبر قدر من المعارف مما ينعكس على تحصيلهم.

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث:

تُعد البلاغة فرع من فروع اللغة العربية وهي السبيل الوحيد والمفضي الى فهم كتاب الله سبحانه وتعالى ولغة كلام العرب، لذلك اهتم القدماء بهذا الفرع اهتماماً ، وكتبوا فيه العديد من الدراسات تميزت بالأصالة والمنهجية السديدة، ولولا جنوح الحياة الادبية في القرن الاخير لظل علم البلاغة نابض بالحياة الادبية والتي ترفد الادباء والباحثين بكل بديع ولظلت احدى معالم التطوير والتجديد الادبي ولكن ما افقد الادب من الذبول والضعف أورثها جموداً جعلها تشكو من جفاف القواعد و غرابة الألفاظ الادبية عن بيئة الطالبة (مطلوب والبصير، ١٩٩٩: ٣)، يفتقر تدريس البلاغة إلى العديد من نقاط الإهمال والقصور في مراحل التعلم والتعليم على حد سواء ، ولا تزال مدارسنا حتى يومنا هذا تدرس البلاغة بطريقة نظرية وليست عملية. اي تعاملت مع الفن البلاغي واساليبه بصورة جافة عقيم لا يعطي لهذا الفرع بأي صلة غير أبهين بالغرض الجمالي، لذا اصبحت من العلوم الجافة التي لا تمس التذوق الادبي عند المتعلمين فنجدها اخفقت في تحقيق غايتها، واصبح واضحاً امامنا ما يشعر به الطلبة حيال هذا الدرس من التكلفة والغموض النابع من حفظهم للمصطلحات والقواعد البلاغية المجرد من جماليات النصوص والاساليب البلاغية، (الجبوري، ٢٠١٥: ٢٩٣)، لقد اكدت الدراسات التربوية والعلمية التي انجزت، على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة البلاغة وصعوبة تدريسها، الامر الذي يلفت انظارنا بأن ندرک أن هذه الظاهرة معقدة ومُتعددة الاسباب وهذا حال واقع مدارسنا اليوم، وقد اجرى الباحثون العديد من المحاولات لتخفيف الجمود والصعوبة في هذه المادة، ومعرفة المستوى المنخفض، ولكننا نجد أنّ هذه المحاولات قد تباينت في تشخيص الاسباب، وأعزتها الى أمور عدة، منها الكتاب المدرسي وتأليفه إذ يكون لمؤهل على تنمية التذوق الادبي (عبد عون، ٢٠١٣: ٢٢٤)، وبالإضافة الى الصعوبات التي ذكرت فإن الاختبارات التي تقوم الطلبة، مازالت مقيدة معتمدة بالدرجة الاساس حفظاً قلبياً والاستظهار بدون صياغة في الاسئلة التي

تعتمد الاساليب المهارية العليا لتفكير مثل التحليل و التركيب و النقد و الموازنة ، فضلاً عن صعوبة الطريقة و مادة البلاغة و المدرس.

أهمية البحث:

اللغة نعمة من نعم الله تعالى للإنسان و سمة إنسانية ارتبطت به و تطورت معه بمرور العصور حتى صارت خاصة أنماز بها من سائر المخلوقات فمن خلالها عبّر عما يريد وما يشعر، فهي من أهم الوسائل التي تساعد الفرد على فهم الجوانب الثقافية و هي الأداة الاجتماعية التي تمكن الفرد من الاتصال بغيره و التفاهم معه و تُعد و عاء الفكر و بها يعبر كل قوم عن و أغراضهم. (العصيلي و فوزان، ٢٠٠٩: ١٠)

ولغتنا العربية لسان حالنا، و وعاء حضارتنا، و تراث عزنا و فخرنا، بها حفظنا حضارتنا تاريخنا، فضلاً عن أنها اللغة العربية التي نزلت بلسان فصيح كما في قوله سبحانه و تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فُرْقَاناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} \*، و بها نزل الوحي على خاتم المرسلين و العناية بها عناية بكتاب الله تعالى و حينما ندافع عنها لا ننطلق من منطلق قومي او تعصبي بل ندافع عن لغة ديننا التي شُيدت بها الحضارات الإسلامية لذا قدر لها ان تبلغ اوج مجدها حينما صارت لغة الاسلام و معرفتها فرض واجب فلما كانت بهذه الأهمية او المنزلة تكفل الله بحفظها قال تعالى: ((إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون))\*\* (الباتلي، ٢٠١١: ٩).

إنّ البلاغة علم و فن، تمكن القارئ أو المتكلم من فهم الكلمات الواردة و عبارات دقيقة صحيحة، و واضحة و جميلة، و المطلوب مما ذكر هو اتجاه النفس و العواطف و الإقناع، و لا يكون ذلك إلا باختيار المفردات و اجادة السبك على حسب بواعث الكلام، و مقتضياته و حالات المستمعين، إنّ امتلاك الطلبة للذوق الأدبي في دروسهم البلاغية، لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مصطلحات بلاغية، و إنما يقاس بمقدار ما مهروا فيه من حذق فني في الاهتداء الى الألوان البلاغية بالنصوص الأدبية المختلفة (طعيمة و السيد، ٢٠٠٠، ص ٢٢)

التذوق الأدبي هدف أساسي من أهداف التدريس في مختلف المراحل الدراسية فهو محصلة عوامل عدة منها ما يتعلق بالمستوى اللغوي الذي يتمتع به الطلبة و قدرتهم على استعمال اللغة و فهمها فهماً صحيحاً و منها ما يتعلق بالجوانب النفسية، و التذوق الأدبي و ان كان يستند إلى عوامل فطرية إلا انه من الممكن تنميته من طريق دور المدرس الايجابي في تمكين الطلبة على الإحساس بجمال النصوص بما تحويه من أساليب بلاغية، و كذلك الخبرة و العلم يمكنهما أن يصقلا الذوق و تنمية القدرة على تحليل الفنون و الحكم عليها فصقل الذوق ضروري لتقويم النتاج الأدبي و الشعور لجمالية النصوص (الجبيلي، بلا ت: ١٦٥)

ويرى الباحث أن استراتيجيات جدار الكلمات من الاستراتيجيات التي تمدنا بأفق تعليمية كبيرة و متنوعة تساعد الطلبة في تنمية مهاراتهم العقلية و تدربهم على الابتكار و استعمال أساليب بديلة عند طرح الأفكار و معالجتها، و استراتيجيات جدار الكلمات تسهم في إثارة معظم حواس الطلبة في أثناء العملية التعليمية و يجعلهم أكثر انتباهاً إذ تعتمد على توليد الأفكار و تنمية روح الحماس و المشاركة الفعلية في

التدريس وإتاحة الفرصة للكشف عن طاقاتهم الكامنة لأنها تمنح الطالب والمدرس الحرية أثناء التدريس وتؤدي إلى زيادة مساحة الاتصال. و التواصل بين المدرس و الطالب.

وأن مرحلة الخامس الأدبي هو المرحلة المناسبة لإجراء هذا البحث لأن هذه المرحلة من الخصائص النفسية وبها تنمو المهارات العقلية وتتسع خبراتهم وتتنوع مداركهم في إدراك مواطن الجمال فهم على نضج عقلي معرفي متوازن.

ويمكن البحث الحالي اهم ما توصل اليه فيما يأتي:

١- اهتمام اللغة بوصفها لساناً للعقل ومرآة التفكير، فهي وسيلة التعبير والاتصال والتفاعل في الافكار والمشاعر والعواطف.

٢- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وأحد روابط الأمة ووسيلة للحفاظ على الارث الحضاري.

٣- أهمية استراتيجية جدار الكلمات بوصفها طريقة جديدة في تدريس البلاغة تسهم في تطوير استراتيجيات تدريس البلاغة وإثراء الحصيلة الفكرية للطلبة.

٤- أهمية البلاغة العربية التي تنبثق من أهمية فروع اللغة العربية، فهي مضمون تاج العربية، ودليل سلامة لسانها، وبها تزخرف كلامها، وحيلة ألفاظها.

٥- أهمية تنمية التذوق الأدبي وتطوير القدرة على تذوق النصوص البلاغية و بيان مواطن الجمال فيها.

٦- أهمية المرحلة الإعدادية، لأنها تُعد من المراحل المهمة. لنضج التفكير ومواصلة دراستهم الأدبية وتأهلهم للدخول في مراحل جديدة.

هدف البحث:-

يرمي هذا البحث لتعرف ( أثر استراتيجية جدار الكلمات في التحصيل و التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة).

فرضيتا البحث:-

- ١- ( ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية جدار الكلمات ودرجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون البلاغة بالطريقة التقليدية. في التحصيل ) .

٢- ( ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة لتجريبية الذين يدرسون البلاغة بإستراتيجية جدار الكلمات و درجات الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها ب الطريقة لتقليدية في التدوق الادبي ).

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

الحدود المكانية: المدارس الاعدادية و الثانوية للبنات في مركز محافظة ديالى.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.

الحدود البشرية: عينه من طلاب الصف الخامس الادبي.

الحدود المعرفية : موضوعات مختارة من ضمن كتاب اللغة العربية من فرع البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي.

تحديد المصطلحات:

\*استراتيجية جدار الكلمات :

فكرتها او هي استراتيجية تتم عن طريق فهم الطلاب وبتعاونهم مع المعلم ببناء جدار من الكلمات ( المفردات او المعاني) والتي يتم تدريسها لوحدة تعليمية معينه و يتم بناء هذا الجدار بطريقه تعاونية بين المعلم وطلابه ( أمبو سعدي وآخرون, ٢٠١٩, ٦٢ )

ويعرفها الباحث اجرائياً: انها سلسلة من الاجراءات المتبعة والمترابطة ومتكاملة التي يتم فيها ادارة عمليات عقلية للتفكير عن طريق سبر افكار طلاب المجموعة التجريبية والهدف منه هو زيادة تحصيلهم وتتم بصورة بنائية تدريجياً وبشكل عال التنظيم, اذ تتخذ من المعنى نقطة الانطلاق لتجميع التفكير وتكوينها بوصفها اصغر وحدة لها دلالة او معنى وتعتمد على مابا الانطلاق من الجزء ومن ثم بعدها تنتقل الى الكل بتركيب الكل من الاجزاء .

\*التحصيل لغة:

وتَحَصَّلَ الشيءُ: تَجَمَّعَ وثبت. والمحصول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَعْقُولِ والمَيْسُورِ والمَعْسُورِ. وتحصيل الكلام: رَدُّهُ الى محصوله. (ابن منظور، ٢٠٠٥، مادة حصل، ج٤، ١٤٣)

اصطلاحاً عرفه كل من:

١- (ابو جادو) هو: "نتيجة ما تعلمه لطلاب بعد مدة زمنية، ويمكن ملاحظته بالمعيار التي يحصل عليها. الطالبة في الاختبار لتحصيلي ؛ و ذلك لمعرفه مدى نجاح. او فهم الطريقة. التي يضعها لمعلم و يخطط لها لتحقيق اهدافه و ما يصل اليه الطالبة من معرفة و فهم تُترجم الى درجات ملموسة". (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٤٦٩)

٢- (الباوي وأحمد) بانه: " المحصلة النهائية والتي نبين فهم الطلاب ودرجاتهم التي تتقدمهم في تعلم سبق ان تعلمه ". (الباوي وأحمد، ٢٠١٣، ٣٤)

التعريف الإجرائي: هو ما تحصل عليه طلاب عينه البحث من الدرجات في اختبار التحصيل. النهائي الذي اعده الباحث. بعد دراستهن الموضوعات السبعة من كتاب البلاغة المقرر. تدريسه للصف الخامس الأدبي

\*التذوق الادبي:

أ- التذوق لغة: الدال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة تطعيم، ثم يستشق منه مجازاً فيقال: ذُقت المأكول أدوقه ذوقاً، وذقت فلاناً وذقت ما عنده وتقول: ذقت الناس وأكلتهم ووزنتهم وكلتهم فما استطببت طعمهم ولا سترجحت حلومهم، وهو حسن الذوق للشعر اذ كان مطوياً عليه.(ابن فارس، ١٩٧٩، ذاق، ج ٢: ٣٦٤)

أدب لغة: الهمزة والدال والباء اصل واحد : فالادب أن يجمع الناس إلى طعامك. وهي المأدبة والمأدبة.(ابن فارس، ١٩٧٩، ادب، ج ٢: ٧٤)

اصطلاحاً: عرفه كل من

١- طعيمة: " هو النشاط الايجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتأثير بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به التقدير له والحكم عليه ".(طعيمة، ٢٠٠٠: ٣٨)

٢- (عبد الباري) بأنه: " بانه القدرة ف الطبيعية الانسانية يفعل صاحبه مستمتعاً ب مواطن الجمال الادبي في الاعمال. الفنية العامة والادب خاصة. وهو من القضايا النقدية التي تناول الحسن و القبيح من الاثر الفني اعتماداً على اصول الجمال".(عبد الباري، ٢٠١١: ٨٢)

التعريف الإجرائي:

وهو قدرة طلاب مجموعتين البحث على والاستمتاع بجمالية النصوص الادبية شعراً ونثراً والتميز بين الجيدة والرديئة منها ومدى عمق الرابط بين هذه النصوص واذواقهم.

\* البلاغة:

البلاغة لغة: بلغ الباء و اللام و الغين اصلهما واحد ، و هو الوصول الى الشيء، وتقول بلغت المكان اذا وصلت إليه.(ابن فارس، ١٩٧٩، ج ١، بلغ: ٣٠١)

اصطلاحاً: عرفها كل من:

الخليفة: هو أداء المعنى الجليل في بعبارة صحيحة ، والذي له تأثير رائع على الروح ، مع ملاءمة كل كلمة للمكان الذي تُقال فيه وللأشخاص الذين توجه إليهم. (الخليفة، ٢٠٠٤: ٢٢٩)

الجبوري: "هي تلك القوانين والمعايير التي تحكم هذا الادب ويحكم بها عليه حسناً أو قبيحاً، وجمالاً أو رداءة".(الجبوري، ٢٠١٥: ٣٠٢)

التعريف الإجرائي للبلاغة:

هي المواضيع التي يتضمنها منهج كتاب اللغة العربية فرع ( البلاغة و التطبيق. ) المقرر تدريسه لـ طلاب الصف الخامس الأدبي في المد ارس الاعدادية في جمهورية العراق. للعام دراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الصف الخامس الادبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية بفرعها الادبي اذ يتوسط بين الرابع والسادس الاعدادي وهو ممهّد للدخول في الجامعة .

الفصل الثاني.

جوانب نظرية. و دراسات سابقة

المحور الاول: النظرية البنائية **Constructivism**:

أولاً: النظرية البنائية:

من استقراء ادبيات التراث النفسي والتربوي لا يوجد تعريف محدد للبنائية يحوي كلّ ما يتبلوره هذا المعنى من معانٍ او افكار نفسية. بدلاً من ذلك ، يحاول بعض المنظمين البنائيين تعريفها. من خلال رؤى تعكس التيار الفكري. العقلي الذي ينتمون اليه. سواء أكان تياراً جذرياً. ام اجتماعياً ام ثقافياً ام نقدياً. إلا ان نبذة تحليل تلك الرؤيا تدور حول مفهوم البنائية على "أنها عملية استقبال تحوي إعادة بناء المتعلمين لمعانيّ جديدة داخل سياق معرفتهم الأتية من خبرتهم. السابقة و بيئة التعلم ، إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية. والمعلومات السابقة، بجانب مناخ التعلم" (إبراهيم، ٢٠٠٤: ٣٦٢). وعُرفت ايضاً على أنها "التكيفات التي يتم عن طريقها "المام العمليات العقلية و تطويرها و استعمالها". اي هي عملية بناء معنى داخل أفكار الشخص (الطالب) محصلة السعي الذي يبذله لفهم المفهوم أو الظاهرة أو الشيء أو الفكرة أو استخراج معنى منها، او إنها رؤية في نظرية التعلم وتنمية الطفل. أساسها أن الطفل ينشط في بناء أنماط تفكيره الدفاعية نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. ، وهنالك من يرى أنها فلسفة للتعلم قائمة على افتراض منطقي مفادها أننا نفهم العالم الذي نعيشه بالاعتماد على خبراتنا، وأتينا نبني احكامنا وقواعدنا ونماذجنا العقلية لتلائم خبراتنا، ويراها الباحثون أنها "نظرية معرفية استخدمت لشرح عملية كيف نعرف ما نعرف" بينما يعرفها جلسرفيلد: بأنها التفكير بالمعرفة وبآليات الحصول عليها (العفيف، ٢٠١٣: ٤٩)

ثانياً: إستراتيجية جدار الكلمات :

أن هذه الاستراتيجية او الطريقة اذا من إستراتيجيات التعلم النشط، اذ كأنّ اول ظهور لها في جورجيا عام ١٩٩٦. و تعود الى كل من **gaskin , ehriand , donnelly** و **gaskins** كاسكينك ودونلي لذا فأنها تكون اعادة نظر في المعانيّ و المفاهيم لمهمة في الموضوعات او المشكلة التي نرغب في إيجاد حل لها وأفكار إبداعية جديدة ، حيث تسود العديد من المعاني الأخرى لكل كلمة أو مفهوم معين ، ثم ربط هذه المعاني أو المفاهيم بموضوعات جديدة وصيغة للتفكير في أفكار جديدة. ( الحمادي , ١٩٩٩ , ٣٥ )

التذوق الأدبي:

الذوق في معناه الحسي الأول علاج الاشياء باللسان بالتعرف على طعمها ودلالاتها للتمييز بين الاشياء من حيث الاطمئنان اليها او النفور منها وانتقلت كلمة الذوق الى علاج الاشياء بالنفس للتعرف على خواصها الجميلة او الرديئة كحس للألوان وتناسبها وجمال الألفاظ وبلاغتها ورعة الأنغام واتساقها وبهذا دخلت دائرة الفنون الجميلة لتدل على هذه الملكة المكتسبة او الموهبة التي تدرك ما في الاثار الفنية من كمال وجمال او نقص، وكأنت في الادب لتدرك حسن التعبير اللغوي او قصوره فتمهد لذلك لحكم سديد والتفسير الواضح الصحيح.

العوامل المؤثرة في التذوق الادبي

١- البيئة: يقصد بها الخصائص الطبيعية والاجتماعية المتوفرة في بلد أو مكان ، فالتذوق الادبي يكون مختلفاً من بيئة الى بيئة آخر.

٢- الزمان: والمقصود به العوامل الجديدة التي تتوفر لدولة ما في فترة زمنية ، و من الممكن أن نقدم الزمان ، و وانتقال الإنسان. من عصر إلى آخر في درجات التطور والتقدم التي من شأنها تغيير من مقومات حياته ، وزيادة معرفته ، و تعميق معانيه. والارتقاء بفنه .

٣- الشعور الجمعي: وهو الاحساس بالولاء لمذهب ديني او اخلاقي فلاقبال او نفور من الاثر الفني يكون مستجاب لعواطف او الميول . ويعمل في طياته الحب. و الكراهية. تبعاً لموقف المتلقى او المذهب ، وهذا الشعور يرجع بالطبع الى العمليتين السابقتين هما: البيئة والزمان فالفعل الانساني يصطنع مبررات وحيثيات لا حكامه طبقاً لما تمليه عليه المشاعر التي لا علاقة لها بالفن.

٤- الحالة المزاجية الخاصة: هذا العامل هو أحد أهم العوامل المؤثرة على الذوق. المزاج هو الشخصية الفطرية الطبيعية . ومن خلال ما سبق يمكن القول أن اي عامل من هذه العوامل اهم من سابقة او لاحقه، فهي تسهم في تكوين الذوق لدى الفرد. (عبد الباري، ٩٧:٢٠١٠)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت المتغير المستقل( جدار الكلمات)

دراسة الساعدي ( ٢٠١٢ )

اجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد - العراق ( الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية) وهدفت الدراسة الى معرفة ( اثر استراتيجيات جدار الكلمات في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني متوسط)

دراسات تناولت تدريس مادة البلاغة

١- دراسة العدارية ١٩٩٢ :-

((أثر التدريس بطريقة النصوص المتكاملة، في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة البلاغة)).

أجريت هذه الدراسة في الأردن، هدفها التعرف على اثر التدريس بطريقة النصوص المتكاملة، في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة البلاغة. وحاولت الدراسة اختبار الفرضيات الصفرية القائلة: لا توجد فروق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بطريقة النصوص المتكاملة ومتوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا مادة البلاغة بطريقة المثال.

تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الاول الثانوي العلمي، الذكور في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى الاولى، واختيرت العينة بالطريقة الأنتقائية لطلاب كلية الحسين الثانوية وتضم (١٧١) طالباً موزعين على أربع شعب، اثنتين منها تجريبيتين درس افرادها بطريقة النصوص، واثنتين ضابطتين درس افرادها بطريقة المثال.

أعدّ الباحث نفسه المادة العلمية للطريقتين ودرس من خلالها الموضوعات البلاغية الاتية (الامر والنهي والاستفهام) ووزع الطلبة على المجموعتين عشوائياً، ولتحقيق هدف البحث. أعدّ الباحث اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٢٥) فقرة تم التثبت من صدقه وثباته، وطبق الباحث اختباره على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً اختارهم عشوائياً من المدرسة نفسها، ثم أجرى الاختبار على مجموعات التجربة، وحسب معامل الثبات بتطبيق معادلة كوردر - ريشاردسون، وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا بطريقة النصوص ومتوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا بطريقة المثال.

وأوصى الباحث بضرورة الأخذ بطريقة النصوص الى جانب طريقة المثال، وإجراء دراسات مماثلة لبيان اتجاهات المدرسين والطلاب نحو طريقة التدريس بالنصوص المتكاملة. (العدارية، ١٩٩٢، ص١-٤٦)

-٢-

دراسة الخالدي ٢٠١٣:-

((أثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي))

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل / كلية التربية وهدفت الى التعرف على (أثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي)، وقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (٦٢) طالب وزعت على مجموعتين في كل مجموعة ٣١ طالباً .

قام الباحث بتكافؤ المجموعتين بمتغيرات منها: اختبار رافن للمصفوفات الملونة، عمر الطلاب. درجات اختبار اللغة العربية النهائي للعام الدراسي السابق، التحصيل الدراسي للوالدين) و اعتمد

تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي. لكلا المجموعتين ، اما أداة البحث فقد اعتمد الباحث على اختبارا للمفاهيم البلاغية .

درس الباحث نفسه المجموعتين . واستمرت التجربة لمدة ثلاثة عشر أسبوعاً وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي أسفرت الدراسة عن النتيجة الأتية تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مادة البلاغة وبدلالة إحصائية.(الخالدي، ٢٠١٣:ص\_ض)

دراستان تناولت التذوق الادبي على نحو الآتي:

١-

دراسة عبد الجبار ٢٠١١:-

( اثر إستراتيجية ما ورا المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغة و التذوق الادبي و معالجة المعلومات عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية) .

فقد أجريت الدراسة في العراق في جامعة بغداد / كلية التربية- ابن رشد- وهدفت لمعرفة (اثر استراتيجية ما ورا المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغة و التذوق الادبي و معالجة المعلومات عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية) . وقد بلغت عينه البحث (٨٢) طالباً وطالبة بـ واقع (٤٢) طالباً و طالبة للمجموعة تجريبية. و ( ٤٠ ) طالباً. و طالبة للمجموعة لضابطة.

فقد قام الباحث بتكافؤ المجموعتين بمتغيرات منها: درجات اختبار الذكاء . العمر الزمني لطلاب عينه لبحث محسوباً بالشهور. درجات اختبار المعلومات السابقة (القبلي). التحصيل الدراسي للوالدين لعينة البحث) . و اعتمد تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لكلتا مجموعتين.

واختيرت كلية التربية الاصمعي جامعة ديالى بصوره قصديه لغرض تطبيق التجربة. واستمرت الدراسة عاماً كاملاً و بعد تحليل البيانات بـ استعمال اختبار التائي أسفرت الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة تجريبية على طلاب المجموعة لضابطة في مادة البلاغة وبدلالة إحصائية. (عبد الجبار، ٢٠١١:ح\_ل)

٣-البيرمائي ٢٠١٣:-

(أثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) .

فقد أجريت هذه الدراسة في العراق بجامعة بابل / كلية التربية الأساسية وهدفت لمعرفة (اثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي).

اعتمدت الباحثة على أحد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغت عينه الدراسة (٦٠) طالبة مقسمة على مجموعتين تجريبية (٣٠) طالبة وضابطة (٣٠) طالبة.

درست الباحثة المجموعتين في مادة البلاغة باستعمال (أثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التذوق الأدبي لدى طلاب الصف

الخامس الأدبي). واستمرت الدراسة لمدة ثمانية اسابيع و بعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي أسفرت الدراسة عن تفوق طالبات لمجموعة التجريبية. على طالبات المجموعة ضابطة في مادة الادب والنصوص وبدلالة إحصائية. (البيرومانية، ٢٠١٣: ٢\_١)

الموازنة بين الدراسات السابقة:

لعدم وجود دراسة مماثلة لدراسة البحث الحالي فقد اعتمد الباحث على اختيار دراسات تتعلق بالمتغيرات التابعة الخاصة ببحثها من حيث (الاهداف، المرحلة الدراسية، المتغير المستقل. والمتغير التابع. وحجم العينة، والتصميم التجريبي، والجنس، وادوات البحث، والوسائل الاحصائية)

١- الاهداف: تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، فقدت هدفت (دراسة العدارية ١٩٩٢) التعرف على : اثر التدريس بطريقة النصوص المتكاملة، في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة البلاغة" و(عبد الجبار ٢٠١١م) ط اثر إستراتيجية ما ورا المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية و التذوق الأدبي و معالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية). في كليات التربية. كما هدفت (دراسة السلطاني ٢٠١٢) : اثر نموذج لآندا في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي) ، و هدفت (دراسة البيروماني ٢٠١٣) : اثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول (صلى الله عليه والله وسلم) في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي). كما هدفت (دراسة الخالدي ٢٠١٣) اثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد و استيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي. اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على استراتيجية دار الكلمات في التحصيل و التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة .

٢-المراحل الدراسية: لاحظ الباحث أنّ الدراسات السابقة جميعها في الصف الخامس الادبي عدا دراسة عبد الجبار ٢٠١١ كآئت في كليات التربية ودراسة البريقعاوي في المراحل الثانوية)، أما الدراسة لحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة التي اجريت في الصف الخامس الادبي.

٣-المتغير المستقل: تباين المتغير المستقل في الدراسات السابقة جميعا. فكأنّ المتغير المستقل في دراسة العدارية (١٩٩٢) طريقة النصوص المتكاملة، ودراسة عبد الجبار (٢٠١١) إستراتيجية ما وراء المعرفة، ، و دراسة البيروماني (٢٠١٣) المهارات الواردة في حديث الرسول (صلى الله عليه والله وسلم) أما الدراسة الحالية فقد كآنّ متغيرها المستقل استراتيجية جدار الكلمات، اما المتغير التابع للدراسات فكأنّ في تحصيل الطلبة كل من دراسة العدارية (١٩٩٢)، ، أما الدراسات التي كآئت في اكتساب المفاهيم هي دراسة عبد الجبار (٢٠١١)، ودراسة البيروماني (٢٠١٣) واما الخالدي (٢٠١٣) فكأنّ المتغير لدراسته التفكير الناقد واستيعاب مفاهيم، أما الدراسة الحالية فكأنّ المتغير التابع التحصيل والتذوق الادبي.

٤-حجم العينات: تباينت احجام العينات في الدراسات السابقة وذلك لاختلاف الاهداف والاجراءات المستعملة، فكآئت أكبر العينات (دراسة الخالدي فقد كآئت ٨٢ طالباً) اما أصغر العينات كآئت (دراسة العدارية ١٩٩٢ فقد كآئت ٤٠ طالباً)، اما الدراسة الحالية فقد تكونت من (٤٦) طالبة.

٥-مجتمع البحث: أنجزت الدراسات السابقة في مجتمعات متباينة، فكأنت (دراسة العدارية ١٩٩٢ في الاردن) و(عبد الجبار ٢٠١١ في بغداد) اما الدراسات المتبقية فقد كأنت جميعها في بابل، أما الدراسة الحالية فقد أنجزت في ديالى.

٦- النتائج: توصلت الدراسات السابقة الى نتائج متقاربة، إذ اتفقت هذه الدراسات على وجود فروق دالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية وذلك بحسب أهداف الدراسة والإجراءات المستعملة فيها، وأيضاً أشارت لنتائج الى تفوق المجموعة التي اتبعت أساليب طرائق تدريس حديثة على المجموعة التي استعملت في تدريسها الطرق التقليدية، وستعرض نتائج الدراسة الحالية في الفصل الرابع.

### الفصل الثالث

#### منهجه البحث و اجراءاته

#### أولاً: منهج البحث

فقد تم اعتماد منهج البحث التجريبي في البحث الحالي ، وهو من أنواع البحث في التعليم وأكثرها صدقاً ، حيث اتضحت معالم المنهج العلمي فيه ؛ لأنه قد يتضمن تنظيمًا واضحًا من خلال جمع الأدلة في طريقة تسمح باختبار الفرضيات و الحكم في العوامل المختلفة. التي يمكن أن تؤثر على الظاهرة (موضوع الدراسة) حول الطريقة التجريبية تسمح للباحث بالتحقيق في تأثير المتغير المستقل مع المتغير التابع ، باستثناء المتغيرات الدخيلة التي يتوقع تأثيرها على المتغير التابع.

#### ثانياً: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي: هو حالة مصطنعة لاختبار صحة الفرضيات حيث يقوم الباحث بعزل المتغيرات الخارجية ، ودراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من أجل التأكد من صحة جزء معين من المعلومات ، أو حاول الخروج بتصميمات تحكم نتيجة المتغير التابع ، وقد اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا يتناسب مع ظروف البحث. الحالية وضبطها جزئياً. فيكون التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة لبحث
التجريبية	إستراتيجية جدار الكلمات	التحصيل والتذوق الأدبي	اختبار التحصيل واختبار التذوق الأدبي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		
حساب الفرق بين المجموعتين في درجات الاختبارين			

شكل ١ التصميم التجريبي

ثالثاً مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الإعدادية والثانوية للبنين في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ومن اجل ذلك زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للحصول على اعداد واسماء المدارس الاعدادية والثانوية النهارية .

٢. عينة البحث

أ. عينة المدارس

بعد أنّ حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث ، اختار مدرسة إعدادية كنعان النهارية للبنين بطريقه العشوائية\* لأجراء البحث .

ب. عينة الطلاب

فبعد ان اختيرت اعدادية كنعان للبنين عشوائياً ، زار الباحث المدرسة بعد اصدار كتاب من المديرية العامة لتربيته محافظة ديالى لتسهيل مهمته . فقد احتوت شعبتين للصف الخامس الأدبي و هي ( أ ، ب ) . فكانت شعبه أ المجموعة تجريبية واختيرت بالسحب بطريقه عشوائية\*\* والآخرى مثلت الضابطة لتكونا مجموعتي البحث. بلغ عدد طلابهما (٤٦) طالب منهم (٢٣) طالب في شعبه( أ )، و(٢٣) طالب في شعبه (ب)، فقد درست شعبه (أ) بإستراتيجية جدار الكلمات. بينما درست شعبه(ب)

\* استعمل الباحث طريقه السحب العشوائي البسيط. إذ كتب الباحث أسماء المدارس على أوراق صغيره و وضعها في كيس. و سحب ورقة واحده فكانت لورقة تحمل اسم اعداديه كنعان .

\*\* كتب الباحث أسماء الشعب. على أوراق صغيره ووضعها في كيس و سحب و رقتين التان تحملان اسمي لشعبتين أ، ب في كيس و سحب الورقة. الأولى لتكون مجموعة تجريبية. فحملت اسم شعبه أ ، في حين الورقة التي تحمل اسم الشعبه ب ، فكانت المجموعة الضابطة.

ب) بالطريقة التقليدية. ولم يجد الباحث اي طالب مخفق في هذه الصفوف لذا أبقى الباحث على الطلاب جميعهم .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قَبْلَ بدء التجربة تأكد الباحث من تساوي مجموعتي البحث ( التجريبية و الضابطة) من حيث بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج هذه التجربة. وهي:

- ١-العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.
- ٢-التحصيل الدراسي للإباء.
- ٣-التحصيل الدراسي للأمهات .
- ٤-درجات ماده اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

فقد قام الباحث بالحصول على هذه البيانات من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات ودفاتر الطلاب الامتحانية بالتعاون مع إدارة المدرسة

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية **Independent Variables**:

تعتبر عملية ضبط المتغيرات ذات أهمية خاصة في البحث التربوي والانساني ، وبما أن هذه المتغيرات في معظم الحالات افتراضية ولا تخضع للملاحظة المباشرة ، فقد سعى الباحث إلى التحكم في المتغيرات أو العوامل التي قد تؤثر على إجراءات البحث التجريبي وفي دراسته. النتائج لتقليل التأثيرات. التي قد تحدث أثناء التجربة. قدر الإمكان ، والتحقق من التغيير في المتغير التابع الذي سينتج عن المتغير المستقل وليس بواسطة متغير آخر ، حيث تؤدي عملية الضبط الى نتائج اكثر دقة.

سادساً: تحديد المادة العلمية

فقد حددت المادة العلمية التي سَتُدْرَس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة و هي سبع موضوعات من موضوعات كتاب البلاغة. المقرر تدريسه طلاب الصف الخامس الادبي. للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية

صاغ الباحث (٦٠) هدفا سلوكيا اعتمادا على الاهداف العامة. و محتوى موضوعات مادة البلاغة. التي سَتُدْرَس في أثناء التجربة موزعة بين مستويات المجال المعرفي. في تصنيف بلوم : المعرفة و الفهم و التطبيق و التحليل و التركيب و التقويم ؛ لأنّ مستويات هذا المجال تلائم طلاب في مرحلة الدراسة الإعدادية، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة اودعاها في استبانة وعرضها على مجموعة من الخبراء لمعرفة آرائهم في مدى صلاحيتها ومدى تغطيتها للمادة الدراسية، وبعد الإطلاع على آرائهم أجريت التعديلات اللازمة وأضيفت (١٥) هدفاً آخر، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية ( ٧٥ ) هدف بواقع (١٤) هدفا لمستوى المعرفة و (١٣) هدفا لمستوى الفهم. و

( ١٣ ) هدفا لمستوى التطبيق و ( ١٢ ) هدفا لمستوى التحليل و ( ١٢ ) هدفا لمستوى التركيب، و ( ١١ ) هدفا لمستوى التقويم.

ثامنا: إعداد الخطط التدريسية

تعد العملية التعليمية , فعلاً أ, عملاً لا يختلف من حيث جوهره عن الأفعال , أو الأعمال المهنية الأخرى , ولكنها قد تختلف عنها في أنها تتطلب جهداً إبداعياً , وفكراً سليماً مخططاً ومنظماً يتعامل مع الفرد بسلوكة وفكره ووجدانه, بقصد تنمية فكر المتعلم وتُعدّل سلوكه (إيجابياً) وتهذيب وجدانه وصقله صقلًا سليماً .

تتضمن عملية التخطيط التعليمي ، والتخطيط الفصلي أو السنوي ، والجدولة ، وهي مجموعة من الإجراءات المحددة التي يتم اتخاذها لتحقيق هدف محدد. وعندما يتعلق الأمر بالتخطيط الأكاديمي ، فإن عملية تصور الموقف التعليمي هي التي يعدها المعلم لمساعدة الطلاب على تحقيق الإتقان من حيث مجموعة من الأهداف المحددة. مسبقاً بحيث ينظر المعلم إلى الخطة ، إنه نظام متكامل يتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة لخطة تعليمية جيدة. (الحلية، ٢٠١٤: ٤٩)

وقد أعدّ الباحث خطط تدريسية لموضوعات المادة المقرر تدريسها في إثناء التجربة لطلاب مجموعتي البحث، فقد أعدت لمجموعة التجريبية خططا. وفق استراتيجية جدار الكلمات. وللمجموعة الضابطة خططا تدريسيه في ضوء التدريس بالطريقة التقليدية .

قدمت نموذجين من هذه الخطط إلى مجموعه من الخبراء و المتخصصين في اللغة العربية وآدابها و طرائق التدريس و العلوم التربوية و النفسية. ، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين وجعلهما سليمتين تضمنان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما، وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ.

تاسعا: إجراء التجربة

بعد استقرار النظام المدرسي وثبات جدول الحصص اليومي وبعد أن أُنْتَهِيَ الباحث من متطلبات إجراء التجربة، باشر بتطبيق التجربة بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٥، إذ درس الباحث المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية جدار الكلمات ، في حين درس الباحث المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وأُنْتَهت التجربة بتطبيق الاختبارين في يومي الاحد المصادف ٢٠٢٣/٤/١٦ والثلاثاء المصادف ٢٠٢٣/٤/١٨.

عاشراً: اداة البحث

أنّ أداة البحث تتحدد بحسب طبيعة البحث، ومستلزماته، لأنّ استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سليمة، وبما أنّ الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة أثر استراتيجية جدار الكلمات في التحصيل والتذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي اعتمد الباحث الاختبار التحصيلي.

. الاختبار التحصيلي

تُعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة المستعملة في تقويم تحصيل الطلبة وأكثر الوسائل التقويمية استعمالاً في المدارس لسهولة إعدادها وتطبيقها (ابو جادو، ٤١١: ٢٠٠٣)، والاختبارات التحصيلية بأنها الوسيلة الوحيدة الرئيسية المستخدمة في التقويم مدى تقدم المتعلم وتطورهم، إذ تُعد وسيلة منظمه لتحديد مدى فهم. اكتساب المتعلم المعارف. (العبيسي، ٢٠١٠ : ١٤٧)

وبناء على ما تقدم اعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث.

. اختبار التذوق الأدبي:

بعد إطلاع الباحث على عدد من اختبارات ومجموعة من الادبيات ذات العلاقة بالتذوق الأدبي قاما بأعداد اختبار لقياس التذوق الادبي للمرحلة الاعدادية فقد عرضت فقرات الاختبار على مجموعه من الخبراء في اللغة العربية. وطرائق تدريسها وبعد إجراء ما يلزم وجدوا أنه قابل للتطبيق إذ يتكون الاختبار من (٢٢) فقرة من نوع الاختيار من مُعدّد وخصّصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة، وعوملت الفقرة المتروكة والفقرة التي تحمل أكثر من علامة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة. وطبق الباحث الأداتين على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت (ثمانية اسابيع)، إذ بدأت في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣ / ١٨ / ٤، وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣ / ٢٠ / ٤، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (٢١)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة باستعمال استراتيجيات جدار الكلمات ، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية

#### الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيره

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث عن طريق الموازنة. بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة. في اختبار التحصيلي و التذوق الادبي، ومعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في كلّ من المتغيرين المذكورين، ثمّ تفسير النتائج، وعلى النحو الآتي:

أ-الاختبار التحصيلي:

حتى نعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين. في الاختبار التحصيلي. الذي تبلغ درجته الكلية (٢٢) درجة، ويعدّ الطالب راسباً فيه أنّ حصلت على درجة (٣٠) فاقلاً، و باستعمال معادلة الاختبار التائيّ للعينتين مستقلّتين أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية. الذين درسوا البلاغة و التطبيق باستعمال استراتيجيّة جدار الكلمات على طلاب المجموعة الضابطة. الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيلي، و بذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، التي تنصّ على أنّه ( ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية جدار الكلمات و المجموعة الضابطة الذين يدرسون البلاغة بالطريقة التقليدية في التحصيل ) . وكما هو موضح

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجداولية
التجريبية	٢٣	٤٢,٦٥	٤٧,٤٧	٤٤	٣,١٧٤	٢,٠٢١
الضابطة	٢٣	٣٥,٠٨	٨٢,٩٩			

#### ب- اختبار التدوق الادبي:

لمعرفه دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التدوق الادبي الذي تبلغ درجته الكلية (٢٢) درجة، و باستعمال معادلة الاختبار التائيّ لعينتين مستقلّتين أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة و التطبيق باستعمال استراتيجيّة جدار الكلمات على طلاب المجموعة الضابطة. الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، و بذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية، التي تنصّ على أنّه: ( ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة لتجريبية الذين يدرسون البلاغة بإستراتيجية جدار الكلمات و درجات الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها ب الطريقة لتقليدية في التدوق الادبي )، وكما هو موضح في الجدول

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجولية	
النثر	٢٣	١٧,٥ ٢	٣,٠٦	٤٤	٤,٥٥٧	٢,٠٢١	دالة إحصائياً
الفن	٢٣	١٤,٨ ٢	٤,٩٢				

ثانياً: تفسير النتائج

١- تفسير نتائج اختبار التحصيل:

في ضوء النتائج التي تم عرضها، يرى الباحث أنّ سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة والتطبيق باستعمال استراتيجية جدار الكلمات على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة والتطبيق بالطريقة التقليدية في التحصيل يعود إلى:

أ- أنّ اعتماد استراتيجية جدار الكلمات جعلت الطلاب محور العملية التعليمية، ومنحتهم الحرية في التعبير عن آرائهم غير تردد أو خوف، فأنعكس ذلك على تحصيلهم ايجابياً.

ب- أنّ استعمال هذه الاستراتيجيات في التدريس خلق اتجاهات ايجابية نحو متابعة رأي الآخرين واحترامه، مما شجع الطلاب على المشاركة في تحليل النصوص الأدبية ومعرفة الفنون البلاغية، زاد على أنّ الرغبة تعجل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة التحصيل.

ج- هذا النوع من الاستراتيجيات التي تتناغم مع الطلاب من جهة ومع طبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى انعكس ايجابياً على تحصيلهم. (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩، ١٦٩)

د- أنّ هذه الاستراتيجية عززت اشتراك الطلاب في توليد الأفكار و مناقشتها. مما فتح السبيل أمامهم إلى الفهم العميق، و قلل من النسيان، و من ثم زاد من تحصيلهم.

ذ- أنّ استراتيجية جدار الكلمات تشجع الطلاب على ممارسة حل المشكلات، والأصالة في إنتاج الأفكار، والتحليل، مما أدى إلى تحسين تحصيلهم الدراسي.

ن-أنها تسهم في تحيز البنية المعرفية، لدى الطلاب مما يزيد في قدرتهم على معالجة الخبرات والمواقف الجديدة التي يواجهونها، ومن ثم زيادة في التحصيل. (لافي، ٢٠٠٦، ٤٧)

ه-أنّ الموضوعات التي درست في أثناء التجربة ربما كانت ملائمة لاستعمال إستراتيجية جدار الكلمات مما أدى الى زيادة تحصيل الطلاب في تلك الموضوعات.

ي-أنها تؤكد ما جاءت به الأدبيات وطرائق التدريس التي تنادي بضرورة استعمال الإستراتيجية القائمة على التفكير في التدريس ؛ لأنها تشارك في ترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب و تزيد من رغبتهم في طلب المعرفة.

٢- تفسير نتائج اختبار التذوق الأدبي:

فقد يمكن ان يعود تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة للاتي:

أ- تجذب إستراتيجية جدار الكلمات انتباه الطلاب إلى الدرس من خلال الأسئلة التي تستهدف العمليات الذهنية للتفكير والتحليل والتلخيص ، و تؤدي في النهاية إلى التفكير وفهم المعاني العميقة ، و من ثم التأثير بالصور الأدبية و البلاغية التي تحتويها.

ب- أعطت إستراتيجية جدار الكلمات للطلاب الفرصة للتفكير في الأمثلة وطرق تغييرها ، وقد أدى ذلك إلى ظهور أفكار جديدة لهم ، مما أدى إلى فهم أفضل للموضوع ، مما أدى إلى زيادة مستوى تحصيلهم. (ابو جادو، ومحمد، ٢٠٠٧: ٣٤٩)

ج- خلق التدريس إستراتيجية جدار الكلمات شعوراً بالرضا بين الطلاب أثناء الدرس.

د- خلقت هذه الإستراتيجية منافسة جماعية بين الطلاب الذين استمتعوا بها ، مما رفع مستوى ذوقهم الأدبي.

ذ-ملاءمة لإستراتيجية لطلاب الصف الخامس الادبي. بوصفهم يتمتعون بنضج عقلي و يرغبون في معرفة الاساليب البلاغية، و يمكن القول أنّها مرحلة التدريب. على التذوق الادبي والاحساس بجمالية الاساليب البلاغية بوصها مرحلة متقدمة.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

#### أولاً: الاستنتاجات:

١- أنّ طلاب الصف الخامس يكونوا أكثر تفاعلاً مع المادة الدراسية لكون هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات الحديثة. التي تفسح المجال لإبداء آرائهم بحرية.

٢- أنّ إستراتيجية جدار الكلمات سمحت ؛ لأنّ يكون الطلاب محوراً وعنصراً فاعلاً لتحقيق نتائج أفضل في العملية التعليمية.

٣- أنّ استراتيجية جدار الكلمات تناغمت مع مستوى نضج الطلاب وذكائهم مما أدى لتحقيق نتائج أفضل في تحصيل البلاغة وتدوقها.

٤- أنّ استعمال إستراتيجية جدار الكلمات في تدريس مادة البلاغة والتطبيق يعين الطلاب على فهم البلاغة وينمي تفكيرهم ، مما قد يساعدهم مستقبلاً في الإفادة مما قدم لهم في حل مشكلاتهم ذاتياً.

٥- جاءت هذه الإستراتيجية متماشية مع ما أوصت به معظم الدراسات التربوية والنفسية في تأكيدها على ضرورة إشراك الطلاب في الدرس.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- ضرورة وعي الطلاب باستراتيجية جدار الكلمات من حيث أهميتها، وتطبيقها، ولمدربين المواد الدراسية الأخرى.

٢- ضرورة تنويع طرائق التدريس، واختيار استراتيجية جدار الكلمات تبعاً لميول الطلبة، وقدراتهم، وتبعاً لطبيعة المواد الدراسية.

٣- من الضروري أنّ يتعرف الطلاب على استراتيجيات حديثة ومن ضمنها استراتيجية جدار الكلمات للتعامل مع أكبر قدر من المعارف مما ينعكس على تحصيلهم .

٤- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمدربين لتدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية جدار الكلمات.

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة على طلاب الصف الخامس الأدبي.

٢- إجراء دراسة تجريبية مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى.

## المصادر

- القرآن الكريم
- إبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة التدريس، ج ١ (أب)، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.
- ابن فارس، ابي الحسن بن زكريا. معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ابن منظور. لسان العرب، ج ٤، ١١، ١٢، ط ٥، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م.
- ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل. تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
- ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل. تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
- أبو جادو، صالح محمد علي. علم النفس التربوي، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.
- إسماعيل، بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م.
- الباتلي، احمد عبد الله. أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن، ١٩٩١م.

- الباوي، ماجدة إبراهيم، و احمد عبيد حسن. فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الأخلاقي والتفكير الناقد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م.
- البيرمائية، ظمياء فخري خباز. أثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الجبوري، حسين محمد. تعليم التفكير رؤية إستراتيجية للتجديد والابداع، دار المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢م.
- الجبوري، فلاح صالح حسين. طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٥م.
- الجبيلي، سبيع. مهارات القراءة والفهم والتدوق الأدبي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- الخالدي، أحمد ياسين جاسم. أثر تدريس البلاغة باستراتيجية الاستقصاء الحر في التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، جامعة بابل/ كلية التربية، ٢٠١٣. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الخليفة، حسن جعفر. فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي -متوسط ثانوي)، ط٤، الرشيد للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٤م.
- طعيمة، رشدي أحمد، محمد السيد. تعلم العربية والدين بين العلم والفن، ط٢، دار الفك العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عبد الباري، ماهر شعبان. التدوق الادبي طبيعة ونظرياته مقوماته معايير، ط٣، دار الفكر، عمان، ٢٠١١م.
- عبد الجبار، محمد عبد الوهاب. اثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتدوق الادبي ومعالجة المعلومات عند طلبة اقسام اللغية العربية في كليات التربية، جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد، ٢٠١١. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- عبد عون، فاضل ناهي. طرائق اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠١٣م.
- العبيسي، محمد مصطفى. التقويم الواقعي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.
- العتوم، عدنان يوسف. علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤م.
- العدارية، عبد المجيد. اثر التدريس بطريقة النصوص المتكاملة على تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة البلاغة، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٩٢. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- العصيلي، عبد الله بن إبراهيم، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. اللغة العربية الدراسات اللغوية، ط٢، المسيرة، عمان، ٢٠٠٩م.
- عطية، محسن علي. الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩م.
- عطيو، محمد نجيب مصطفى. طرق تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣م.
- عفانة، عزو اسماعيل، ونائلة نجيب الخزندار. التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧م.
- عفانة، عزو اسماعيل، و يوسف إبراهيم الجيش. التدريس والتعلم بالدماع ذي الجانبين، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
- العفيف، سيما أحمد. تنمية مهارات النقد والتدوق الادبي وفق توجيهات النظرية البنائية، المجتمع العربي، عمان، ٢٠١٣م.
- عليان، شاهر ربحي. مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها (النظريه والتطبيق)، دار المسيره للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.
- العوفي، و عبد الرحمن. القاموس العربي الاول لمصطلحات علوم التفكير، ٢٠١٠م.
- لافي، سعيد عبد الله. القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- مطلوب، احمد، وكامل حسن البصير. البلاغة والتطبيق، ط٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٩م.
- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس. طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤م.

خطة أتمودجية لتدريس طلاب المجموعة التجريبية لمادة البلاغة على وفق استراتيجية جدار الكلمات

المادة : البلاغة والتطبيق

اليوم والتاريخ

الموضوع: الكناية

الصف والشعبة: الخامس الادبي

الاهداف العامة لتدريس مادة البلاغة:

تنمية الذوق الادبي لدى الطلبة وارهاف احساساتهم ومشاعرهم، وتبيان ما في الادب من جمال ومدى تأثيره في النفوس.

تحصيل المتعة والاعجاب بما يقرؤون من الاثار الادبية الرائعة، وتدريبهم على أنشاء الكلام الجيد بمحاكاتهم تلك الاثار.

اقدارهم على تخبر الروائع من الادب وتمكينهم من المفاضلة بين الادباء، وتقدير أنتاجهم تقديراً فنياً عادلاً.

تبصيرهم بأنواع الاساليب المختلفة وكيف تؤدي الفكرة الواحدة بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عن طريق الحقيقة والمجاز وكيف يكون مطابقاً لمقتضى، وكيف يعمد البلغاء الى تزين كلامهم بأنواع المحسنات اللفظية والمعنوية ليزداد بها روعة وجمالاً ويكون أوقع في النفس، وألذ في السمع.

تمرسهم بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الاسلوب، من حيث الوضوح والقوة والجمال وروعة التصوير، ودقة التفكير وحسن التعبير، وبراعة الخيال.

الاهداف الخاصة:

تدريس موضوع الكناية وفهمه واستيعابه والتطبيق عليه.

الاهداف السلوكية:

جعل الطالب قادراً على أن:

يعرف الكناية بوصفها صورة من صور الخيال.

يحدد أنواع الكناية.

يميز الكناية من صور المجاز الاخرى.

يحدد الخصائص المميزة لمفهوم الكناية.

يستعمل الكناية في تعبيره الشفهي استعمالاً صحيحاً.

يعطي أمثلة عن الكناية.

يفرق بين أنواع الكناية.

يصوغ تعريفاً لمفهوم الكناية بأسلوبه الخاص.

يسوغ اختياره الامثلة التي تنتمي لمفهوم الكناية.

الوسائل التعليمية:

الكتاب المقرر تدريسه.

السيورة.

الطبائير الابيض والملون.

خطوات الدرس

التمهيد: (دقيقتان)

اعزائي الطلاب، درسنا في الدرس السابق صورة علم البيان، وهي الاستعارة التمثيلية، من منكم يعرف الاستعارة التمثيلية:

طالب: تركيب استعمل في غير معناه الحقيقي، الذي يدل عليه ظاهره، لعلاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي.

المدرس: احسنت، من يعطي مثالا على الاستعارة التمثيلية؟

طالب: لكل جواد كبوة.

المدرس: احسنت، اما اليوم فندرس صورة اخرى من صور علم البيان، وهي الكناية.

استمطار الكلمات : (١٠) دقائق

اعرض على الطلاب في (صورة جماعية) المهمة، واطلب التفكير في حلها، وتكون على شكل جمل على النحو الاتي:

لا تسل عن عداك أين استقروا لحق القوم باللطيف الخبير

فمساهم وبسطهم حريز وصبحهم وبسطهم تراب

لغة القـرآن هـذي رفـع الله  
لـواها

بنى المجد بيتاً فاستقر عمادُهُ علينا فأعيا الناس أن يتحوّلا

المدرس: اقوم بالتجوال بين المجموعات لمعرفة أن كانوا فهموا المطلوب منهم، وتقديم بعض الدلالات اللازمة للمجموعة التي لم تتوصل الى الحل مع التركيز على المفردات التي توضح معنى الكناية .

توليد الجمل والتراكيب: (١٨) دقيقة

في هذه الخطوة اطلب من الطلاب التركيز على المفردات التي تم تدوينها على السبورة لتوليد افكارهم طالباً منهم توظيف هذه المفردات لتوليد جمل بسيطة من مفرداتهم التي حصلوا عليها مع عدم التقيد بالمفردات لأعطائهم مساحة واسعة للتعبير عن افكارهم من خلال النقاش الجماعي بين الطلاب احاول الوصول بهم الى ما تم تعلمه، والذي يتضمن ما يأتي:

تعريف الكناية.

تحديد أنواع الكناية.

توضيح معنى الكناية عن صفة.

توضيح معنى الكناية عن الموصوف.

توضيح معنى الكناية عن نسبة الصفة الى الموصوف.

اعطاء امثلة لكل نوع من أنواع الكناية.

الطلاب يشتركون في مناقشة قبول الاجابة أو رفضها، وأناقش معهم الامثلة السابقة وامثلة اخرى متعلقة بموضوع الدرس.

المدرس: من يعرف الكناية ؟

طالب: هي العدول عن التصريح بذكر الشيء الى ما يدل عليه ويفضي اليه بظاهرة منعاه عقلاً أو عقلاً، فهي (معنى المعنى).

المدرس: احسنت، وما أنواع الكناية ؟

طالب: الكناية عن صفة.

طالب اخر: الكناية عن الموصوف.

طالب اخر: الكناية عن نسبة الصفة الى الموصوف.

المدرس: احسنتم جميعاً، وما المقصود بالكناية عن الصفة ؟

طالب: هي العدول عن ذكر الصفة صراحة، اذا كانت الصفة مقترنة بالحياء أو المشاعر والاحساس من الافعال والاعضاء التي يحرص الناس على سترها والعيوب والعاهات، وما يتطير منه ويُتشاءم، فيعدلون عنها الى ما يدل عليها بشكل غير مباشر، مما لا تنبو عنه الاسماع والاذواق.

أنتاج التعبيرات : (٥) دقائق

في هذه الخطوة ننتقل للأسئلة الأكثر توضيحاً وتعبيراً من الخطوة السابقة وكالاتي :

المدرس: احسنت، من يعطي مثال على الكناية عن صفة ؟

طالب: قول الشاعر: ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطرُ الدما

المدرس: احسنت، وما المقصود بالكناية عن الموصوف ؟

طالب: هي ذكر موصوف من الموصوفات، وليست صفة من الصفات.

المدرس: احسنت، من يعطي مثال على الكناية عن الموصوف ؟

طالب: وهي كناية عن نسبة الصفة الشيء والموصوف بشكل غير مباشر، فلا يمكن أن تكون الكناية فيه عن صفة أو عن موصوف لأن الكناية ضد التصريح أو التصريح أو التعبير المباشر.

المدرس: احسنت، من يعطي مثال على الكناية عن نسبة الصفة الى الموصوف.

طالب: قول الشاعر: اليُمنُ يتبعُ ظلُّهُ والمجدُ يمشي في ركابه

المدرس: احسنتم جميعاً، وبارك الله فيكم.

التقويم: (٥) دقائق

عرف الكناية.

عدد أنواع الكناية.

حدد الكناية، وبين نوعها في الجمل الاتية:

قال الشاعر: بيضُ صنائِعُنَا، سودٌ وقائِعُنَا خضِرُ مرابِعُنَا، حُمُرُ مواضِينَا

قال الشاعر: قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الْوَعَى مَشْعُوفَةً بِمَوَاطِنِ الْكَيْمَانِ

قال الشاعر: فما جازَهُ جودٌ ولا حلَّ دونهُ ولكن يسيرُ الجودُ حيث يسير

الواجب البتي: حل تمرينات الموضوع من الكتاب المقرر.